

5 من 21/شرح كتاب تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد/توحيد

العبادة/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد

للحافظ محمد بن اسماعيل الصنعاني رحمه الله. الدرس الخامس تم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل اذا تقرر عندك ان المشركين لم ينفعهم الاقرار بالله مع اشراكهم والانداد من المخلوقين معه في العبادة -

00:00:17

ولا اغنى عنهم من الله شيئا وان وان عبادتهم هي اعتقادهم فيها انهم يضررون وينفعون وانهم يقربونهم الى الله زلفى وانهم يشفعون لهم عند الله تعالى فنحروا لهم النحائر وطافوا بهم - 00:00:41

ونذروا النذور عليهم وقاموا متذللين متواضعين في خدمتهم وسجدوا لهم ومع هذا كله فهم مقرون لله بالربوبية وانه الخالق ولكنهم لما اشركوا في عبادته جعلهم مشركين ولم يعتد باقرارهم هذا - 00:01:03

بانه نفاه فعلهم فلم ينفعهم الاقرار بتوحيد الربوبية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الذي ذكره المؤلف - 00:01:26

الامام الشيخ محمد ابن اسماعيل الصنعاني رحمه الله وهو ما جاءت به الرسل ودعت اليه ودعت اليه القائمة بعد الرسل من ان الاقرار بتوحيد الربوبية مع الاشراك بتوحيد الالهية انه لا ينفع - 00:01:53

ولا ينجي من النار هذا اصل عظيم اجمعت عليه الرسل واجمع عليه المسلمون ودعا اليه القائمة ومن اخر من دعا اليه هذان الامامان المتعاصران شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله - 00:02:23

وشيخ الاسلام آا الامام محمد ابن اسماعيل الصنعاني ونادى به ودعا اليه ايضا الامام الشوكاني وتواتر هذا عند القائمة الامصار لكن مع هذا القبوليون ابوا الا ان يصروا على هذا - 00:02:50

ولا يستمعوا لدعوة المصلحين وقالوا انا وجدنا اباؤنا على هذا هذه المصيبة وهذه البلية اتخذوا القبور اوثانا تعبد من دون الله بنوا عليها الاضرحة ووقفوا عليها الاوقاف والنذور وجعلوا لها الحجب والستائر - 00:03:25

والسدنة وجعلوها موارد للكسب من الناس موارد يرتزقون من ورائها من السذج ومن الدهم الذين غروهم بهذه المظاهر الشركية وجعلوا على هذه القبور بنايات مزخرفة واسرجوها بانواع السرج ومصابيح الكهربائية - 00:03:56

وجعلوها اوثانا تعبد من دون الله ويقولون هذا هو الاسلام وهذا محبة للصالحين هذا محبة للصالحين والذي لا يفعل هذا معناه انه يبغض الصالحين مع اللي ما يفعل هذا معناه انه يبغض الصالحين - 00:04:40

تعالى الله عن ذلك المحبة الصالحين معناها ان نشرحهم مع الله سبحانه وتعالى في العبادة من قال هذا الا شياطين الانس والجن هذه مصيبة عظيمة الان يعيشها كثير من العالم الاسلامي - 00:05:06

والمسجد الذي ليس فيه قبر لا قيمة له عندهم ما يروح يذهبون اليه وليس له قيمة عندهم انما يسألون عن المساجد المبنية على القبور ركض هذي مصيبة او بلية وفتنة. فتنة القبور من اشد الفتن - 00:05:28

التي دخلت على الاسلام بعد القرون المفضلة حينما استولى الشيعة الفاطميون على بلاد المغرب وعلى مصر جاءوا بهذه البلية وبنوا على القبور واغروا العامة حتى اصبحت هذه عقيدة عاشوا عليها توارثوها - [00:05:53](#)

ومن انكرها فهو خارجي من الخوارج يسمونه وهابي يسمونه باسمى يبغض الصالحين الى غير ذلك. فيجب التنبه لهذا البلاء الذي دخل على المسلمين واجتاح كثيرا منهم ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:06:22](#)

فاصبحت دعوة الرسل غريبة الان الذي يدعو بدعوة الرسل هذا يعادى ويقاطع ويحارب ويقال هذا متشدد هذا خارجي هذا هذا الى اخره مع ان هذه دعوة الرسل وهذا هو الذي امر الله به سبحانه وتعالى - [00:06:51](#)

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ما هو الشرك غير هذا الشرك هو صرف العبادة لغير الله من ذبح ونذر وركوع وسجود ودعاء واستغاثة هذا هو الشرك يقولون لا الشرك عبادة الاصنام - [00:07:15](#)

الاشجار والاحجار اما الاولياء والصالحين فهذا لا ليس بشرك نقول الاولياء والصالحين ايضا عبدتهم قوم نوح. اول الامم عبدوا الاولياء والصالحين ود وسواع ويهود ويعوق ونسى ومع هذا بعث الله اليهم - [00:07:37](#)

اول الرسل نوحا عليه السلام دعاهم الى التوحيد وعاش فيهم الف سنة الا خمسين عاما ولم يستجب له الا القليل والكثير ناصبوه العداوة مع طول طول ممارسته لهم والدعوة ودعوتهم الى الله - [00:08:00](#)

وابدائه واعادته عليه الصلاة والسلام فلما تمردوا في اخر الامر قال الله لعبده ورسوله نوح عليه السلام انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن - [00:08:22](#)

عند ذلك دعا عليهم نوح عليه السلام فقال ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذر يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وعند ذلك اخذهم الطوفان - [00:08:47](#)

الفرق الذي اهلكهم جميعا عن اخرهم ولم ينجوا الا من ركب مع نوح عليه السلام في السفينة التي امره الله باعدادها وصناعتها وان يحمل فيها من كل زوجين اثنين لاجل بقاء النسل في الارض - [00:09:07](#)

هذا هو الشرك والعباد بالله وهذا هو الذي يمارس الان لبلاد المسلمين فيجب التنبه لهذا الامر واستدراك الامة يجب استدراك الامة وذلك بالدعوة الى الله وبيان هذا الشرك تحذير منه - [00:09:33](#)

اكثر هذه البلاد ما عندهم من يدعوا الى الله ولا من يبين لهم هذا وظنوا ان هذا هو الذي ادرك عليه المتأخر المتقدم وعاشوا عليه ولم يكن عندهم من يدعوه الى الله ويبين لهم هذا الامر - [00:09:56](#)

الا نوادر محاصرة ومضايقة ولا يسمع لها لكن مع هذا لا نسكت عن الدعوة الى الله والبيان والتوضيح للناس لاهلك من هلك عن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة - [00:10:13](#)

هذا واجبنا اما الهداية فهي بيد الله سبحانه وتعالى اما اننا نسكت ونضع نطأطى رؤوسنا نترك هذا هذا يخشى على الامة من الهلاك لانه اذا نزل العذاب عم الصالح والطالح - [00:10:34](#)

الذي لم ينكر تقول فتنة لا تصنيف الذين ظلموا منكم خاصة اعلما ان الله شديد العقاب تعم الصالح والطالح لماذا تعم الصالح؟ لانه لم ينكر عليهم اما من انكر فانه ينجو باذن الله - [00:10:54](#)

عندما ينزل العذاب ينجو الذي ينكر المنكر وينكر الشرك ينجيه الله سبحانه وتعالى نعم. فهذا هو الذي ذكره الامام الصنعاني في هذه المسألة والتي يعاني منها العالم الاسلامي اليوم وقبل اليوم - [00:11:16](#)

وهو انهم يعبدون الاولياء والصالحين في قبورهم ويقولون نحن لا نعبدهم وانما نتوسل بهم الى الله ونطلب شفاعتهم هذا هو الذي قاله المشركون من قبل ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء - [00:11:41](#)

شفعاؤنا عند الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله. اقروا انهم يعبدونهم لكن يقولون ما ما نعبدهم الا من اجل ان يقربونا الى الله من اجل ان يشفعوا لنا عند الله وهذا هو الذي يقوله القبوريون اليوم - [00:12:05](#)

يقولون نحن لا نعتقد انهم يخلقون ويرزقون ويدبرون الكون هذا فيه الجملة ولا فيهم من يدعي انهم يدبرون بالكون وانهم يخلقون

الاجنة في البطون او وصل بهم الامر الى هذا الحد - [00:12:28](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله نعم اعد هذه الجملة. اذا تقرر عندك ان المشركين لم ينفعهم الاقرار بالله مع اشراكهم الانداد من المخلوقين معه في العبادة نعم ولا اغنى عنهم من الله شيء التوحيد هو افراد الله بالعبادة هذا هو التوحيد - [00:12:46](#)

وليس هو افراد الله بالربوبية هو افراد الله بالعبادة هذا هو التوحيد والشرك هو الاشراك في العبادة. نعم اذا تقرر عندك ان المشركين لم ينفعهم الاقرار بالله مع اشراكهم الانداد من المخلوقين معه في العبادة ولا اغنى عنهم من - [00:13:09](#)

والله شيئا وان عبادتهم هي اعتقادهم فيهم ان عبادتهم شف ما هي عبادتهم للقبور اعتقادهم فيهم انهم ينفعون ويضررون ويشفعون عند الله ويقربون الى الله زلفى. هذا مرادهم نعم وان عبادتهم هي اعتقادهم فيهم انهم يضررون وينفعون - [00:13:32](#)

وانهم يقربونهم الى الله زلفى وانهم يشفعون لهم عند الله تعالى فنحروا لهم النحائر وطاف لهم النهار يعني ذبحوا لهم الابل نعم النحر للابل والذبح للبقر والغنم. نعم. فنحروا لهم النحائر وطافوا بهم ونذر - [00:13:59](#)

بهم يعني بقبورهم يطوفون على القبور الان يقفون على قبر الحسين مثل ما يطاف على الكعبة المشرفة وغيره من الاوثان. نعم ونذر النذور عليهم نذروا النذور عليهم على القبور اذا اذا بغيت شيء حيقضى لك حاجة ولا يجيك مولود ولا يشفى لك مريض انظر للقبر

الفاني - [00:14:24](#)

انذر للقبر الفاني تقضى حاجتك نعم وقاموا متذللين متواضعين في خدمتهم. نعم في خدمتهم يعني في عبادتهم واذا حضروا عند قبورهم اطرقوا رؤوسهم وبكوا وتضرعوا اكثر مما يتضرعون الى الله في المساجد - [00:14:51](#)

وبيوت العبادة تضرعون عند القبور ويذلون ويتمتعون على الاعتاب ويقبلونها ويتمسحون بالشبابيك بالابواب وبالجدران التي على الاضرحه ويجلبون لها أنواع الطيب يعطونها بانواع العطورات الى اخر ما يفعلون ويعكفون عندها يقيمون اياما عند القبر -

[00:15:21](#)

ايام يقيمون عند القبر ويذبحون لها كما يحصل عند البدوي في طنطا نعم وقاموا متذللين متواضعين في خدمتهم وسجدوا لهم نعم يسجدون للقبر يسجدون للقبر يقولون لان القبر يقربنا الى الله - [00:15:54](#)

ويشفع لنا عند الله. نعم وقاموا متذللين متواضعين في خدمتهم وسجدوا لهم ومع هذا كله فهم مقرون لله بالربوبية. ما هذه الافعال الشنيعة؟ هم مقرون لله بالربوبية لكن لا يخلصون له - [00:16:17](#)

الالوهية والعبادة نعم ومع هذا كله فهم مقرون لله في الربوبية وانه الخالق ولكن حتى العقائد اللي تدرس الان غالبا انما يقرر توحيد الربوبية والرد على الملحدين يقولون الرد على الملحدين ولا يردون على المشركين - [00:16:41](#)

رد على الملحدين اللي يجحدون الله هل احد يجحد الله كل الخلق يبرونه بالله عز وجل يقولون لا انتم ردوا على الملحدين طيب ردينا على الملحدين ولم ولم نرد على المشركين ماذا ينفع؟ هذا الرد - [00:17:08](#)

ماذا يفيد نعم ومع هذا كله فهم مقرون لله بالربوبية وانه الخالق ولكنهم لما اشركوا في عبادته جعلهم مشركين لما اشركوا في عبادته يعني في توحيد الالوهية سماهم مشركين مع انهم يقرون بالربوبية - [00:17:29](#)

فدل على ان الاقرار بتوحيد الربوبية لا ينجي من الشرك حتى يضاف اليه الاقرار بتوحيد الالوهية. نعم. ولكنهم لما اشركوا في عبادته جعلهم مشركين ولم يعتد باقرارهم هذا ولم يعتد باقرارهم بالربوبية وامر بقتالهم - [00:17:53](#)

امر بقتالهم حتى يعبدوا الله وحده امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم يقول لا اله الا الله ليس باللفظ فقط قولوها ويقروا بها ويعملون بها هذا المطلوب. نعم - [00:18:17](#)

ولم يعتد باقرارهم هذا لانه نفاه فعلهم تناقض يقولون انه هو الرب ويشركون معه غيره اذا هذا تناقض اقرار من وجه وانكار من وجه. نعم ولم يعتد باقرارهم هذا لانه نفاه فعلهم فلم ينفعهم الاقرار بتوحيد الربوبية - [00:18:43](#)

لان توحيد الربوبية اكثر العالم يقرون به. حتى ابليس قال ربي ربي بما اغويتني فبعزتك الا بعزة الله هو مقر بالرب سبحانه وتعالى نعم فمن شأن من اقر لله تعالى بتوحيد الربوبية ان يفرد بتوحيد العبادة. نعم الاقرار بتوحيد الربوبية - [00:19:09](#)

تلززم شوف يستلزم الاقرار بتوحيد اللوهية والقرار بتوحيد اللوهية يتضمن توحيد الربوبية هذه العلاقة بين انواع التوحيد ان توحيد الربوبية يستلزم توحيد اللوهية وان توحيد اللوهية يتضمن توحيد الربوبية داخل فيه يعني تضمنه يعني داخل فيه -

00:19:37

لان الدلالات ثلاثة انواع دلالة مطابقة ودلالة التزام ودلالة تضمن نعم فمن شأن من اقر لله تعالى بتوحيد الربوبية ان يفرد بتوحيد العبادة فاذا لم يفعل ذلك فالقرار الاول باطل - 00:20:12

اي نعم لم يأتي لم يأتي باللازم اقر بالملزوم ولم يأتي باللازم. الاقرار ايضا باطل نعم وقد عرفوا ذلك وهم في طبقات النار. عرفوا ذلك يعني يعرفونه في المستقبل عرفوا ذلك يعني سيعرفونه في المستقبل اذا دخلوا في النار الجحيم - 00:20:34

قالوا تالله ان كنا لفي ضلال مبين يعني في الدنيا اذ نسويكم برب العالمين يقولون لمعبوداتهم التي تلقى معهم في النار تالله ان كنا لفي ضلال مبين ويقولون لدعاة الضلال الذين دعوه من الشرك - 00:21:00

ودخلوا معهم النار تالله هذا قسم ان كنا لفي ضلال مبين في الدنيا في ضلال مبين بين ما واطح لكنه ما تبين لهم الا وهم في النار ما ينفعهم ففي ضلال مبين اذ نسويكم يعني نعادلكم برب العالمين في اي شيء يسمونه يسوونهم بالعبادة - 00:21:21

يسوونه في العبادة والذين كفروا بربهم يعدلون ان يسوون غيره به سبحانه وتعالى نعم وقد عرفوا ذلك وهم في طبقات النار فقالوا تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:21:45

مع انه وما اظلنا واعتراه من هو اللي اظلمهم الرسل اضلوهم وما اظلنا الا المجرمون دعاة الضلال من من شياطين الانس والجن اضلوهم عن الحق وعن دعوة الرسل وما اظلنا الا المجنون فما لنا من شافعين - 00:22:08

ما حدش يشفع لهم لاخراجهم منه لان المشرك لا لا تقبل فيه الشفاعة المشرك لا تقبل فيه الشفاعة ابدا فما تنفعهم شفاعة الشافعي ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع - 00:22:33

فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة يعني رجعة الى الدنيا فنكون من المؤمنين. يتمنون لو هذي حرف تمني يتمنون ولكن تمني لمستحيل الترجي للممكن اما التمني فهو للمستحيل - 00:22:52

نعم قد عرفوا ذلك وهم وهم في طبقات النار فقالوا تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين مع انهم لم يسووههم به من كل وجه لم يسووههم به في الربوبية انما سووههم به - 00:23:16

في توحيد اللوهية. نعم مع انهم لم يسووههم به من كل وجه ولا جعلوهم خالقين ولا رازقين لكنهم علموا وهم في قعر جهنم ان خلطهم الاقرار بذرة من ذرات الاشراك في توحيد العبادة سيرهم كمن سوى بين الاصنام وبين رب الانام - 00:23:38

نعم لا فرق بين من عبد الاصنام ومن عبد الاولياء والصالحين لا فرق لان كل صرف للعبادة لغير الله عز وجل كله صبر للعبادة لغير الله صرفته او صرفه لي صنم وحجر وشجر او صرفه لولي - 00:24:02

من الاولياء نعم ان خلطهم الاقرار بذرة من ذرات الاشراك في توحيد العبادة سيرهم كمن سوى بين الاصنام وبين رب الانام قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. قال الله جل وعلا وما اكثر الناس ولو حرصت - 00:24:26

بمؤمنين وما تسألهم عليه من اجر ان هو الا ذكرى للعالمين. وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ما يؤمن اكثرهم بتوحيد الربوبية الا وهم مشركون في توحيد اللوهية. جمعوا بين الشرك - 00:24:49

او بين الكفر والايمان نعم فسادان نعم قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون اي ما يقر اكثرهم في اقراره بالله وبانه خلقهم وخلق السماوات والارض الا وهو مشرك بعبادة الاوثان. نعم - 00:25:10

جمعوا بين الاقرار بالربوبية والشرك في اللوهية وهذا تناقض لا ينفعهم شيئا نعم بل سمي الله سبحانه اللي صرف جهده كله ودعوته ومؤلفاته لتقليل توحيد الربوبية هذا تحصيل حاصل ولا فعل شيئا - 00:25:32

ما فعل شيئا ابدا لان هذا موجود نعم بل سمي الله سبحانه وتعالى الرياء الرياء في الطاعات شركا مع انك؟ نعم مع الرياء في الطاعة الانسان يعبد الله يصلي وتصدق لله لله ما هو بل للاصنام ولا للقبور لله - 00:25:58

لكن دخل في قلبه محبة المدح والثناء خالط عبادته الرياء فابطلها الرياء يبطل العمل الذي دخل فيه ويجعله لمن رآه يقول الله جل
وعلا يوم القيامة للمراءين اذهبوا الى الذين كنتم تراؤوهم في الدنيا - [00:26:23](#)

هل تجدون عندهم شيئا هل تجدون عندهم شيئا فالرياء يبطل العمل الذي خالطه نعم مع انه اصله خالص لله عز وجل نعم فاذا كان
هذا في الرياء فكيف بالشرك والعياذ بالله - [00:26:50](#)

والرياء خافه النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة الرياء الشرك الاكبر لا يقع ولا يصدر من مؤمن اما الرياء فقد يصدر من المؤمن
ويبطل العمل الذي عمله ولهذا كان الصحابة يخافون من الرياء - [00:27:19](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال لهم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاكبر قالوا وما هو يا رسول الله وما الشرك الاكبر؟ قال
الرياء يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل اليه - [00:27:41](#)

هذا يدخل على الانسان الا من وفقه الله للاخلاص ولا يدخل الرياء على الصالحين الا من سلمه الله عز وجل اذا كان اذى في الرياء
فكيف بالشرك الاكبر وعبادة القبور. نعم - [00:28:06](#)

لكن الشرك الاكبر يحبط جميع الاعمال لاحضوا اما الرياء فانما يحبط العمل الذي دخل فيه ولا يحبط بقية الاعمال صاحبه مؤمن لكن
خسر هذا العمل الذي تعب فيه نعم بل سمي الله تعالى الرياء في الطاعات شركا - [00:28:29](#)

مع ان فاعل الطاعة ما قصد بها الا الله كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا لا شرك اكبر ولا شركا اصغر.
نعم بل سمي الله تعالى الرياء في الطاعات شركا مع ان فاعل الطاعة ما قصد بها الا الله تعالى وانما اراد طلب المنزلة - [00:28:55](#)

طاعة في قلوب الناس فالمرائي عبد الله لا غيره لكنه خلق عبادته بطلب المنزلة في قلوب الناس فلم يقبل له عبادة والرياء شرك في
المقاصد والنيات شرك في المقاصد والنيات - [00:29:27](#)

وهو يحرق العمل الذي خالطه لانه شرك فخطره عظيم والله جل وعلا في الحديث القدسي يقول سبحانه وتعالى انا اغنى الشركاء عن
الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري - [00:29:51](#)

تركته وشركه وفي رواية فهو للذي اشرك وانا منه بريء لا يقبل الله الا ما كان خالصا لوجهه ليس فيه رياء ولا سمعة ولا مقصد. الرياء
لما يرى من الاعمال والسمعة لما يسمع من الاقوال - [00:30:18](#)

بعض الناس يهمل ويسبح ويقرأ القرآن ويحسن صوته ويرتل من اجل ان يمدحه الناس هذا رياء هذا سمعة هذا يسمى بالسمعة تسمى
بالسمعة ولا ثواب له في ذلك نعم فالمرائي عبد الله لا غيره لكنه خلق عبادته بطلب المنزلة في قلوب الناس فلم تقبل له عبادة فسامها
- [00:30:37](#)

تلك كما اخرجها مسلم حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا اغنى الشركاء عن
الشرك من عمل عملا واشرك فيه معي غيري تركته وشركه - [00:31:06](#)

هذا في الرياء هذا في الرياء نعم بل سمي الله سبحانه التسمية بعبد الحارث شركان نعم وذلك في قصة ادم قال تعالى هو الذي
خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها - [00:31:25](#)

يسكن اليها فلما تغشاها يعني وطئها حملت حملا خفيفا فمرت به الاول خفيف تمر وتمشي فلما اثقلت وصلت الولادة دعوا الله ربهما
دعوات مثني الاب والام لان اتيتنا صالحا يعني سويا في الخلقة - [00:31:47](#)

لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا جعلنا له شركاء فيما اتاهما فيما اتاهما بين هذا ما جاء في الحديث انه كان لا يعيش لادم
وحواء ولد يموت فلما حملت في الاخير - [00:32:13](#)

اتى الشيطان الى حواء وقال لها اذا كنت تريدين انه يبقى سميه عبد الحارث فابت ثم جاء مرة ثانية ثم جاء مرة ثالثة فادركهما
حب حب الولد فسمياه عبد الحارث - [00:32:39](#)

اطاع الشيطان بان سميا ولدهما عبد الحارث فانزل الله فيهما هذه الاية فلما اتاهما صالحا يعني سويا في خلقته ولم يمت جعلنا له
شركاء حيث سمياه عبد الحارث ولا يجوز التعبيد لغير الله - [00:33:04](#)

عبيد لغير الله لا يجوز حرام يقال عبد العزى عبد الحسين عبد اه عبد شمس عبد الكعبة ما يجوز هذا سمياه عبد الحارث عباده لغير الله لاجل حب الولد ما هو ما قصدهم الشرك ولا قصدهم - 00:33:28

يريدون بس ان هالولد يبقى تمياه عبد الحارث فانكر الله عليهما ذلك لما اتاهما صالحا جعلاه شركاء. اي في الطاعة لا في العبادة. اطاع الشيطان بذلك وهذا من الشرك الاصغر ومن الشرك الاكبر - 00:33:52

الشرك الاصغر جعلاه شركاء فيما اتاهم فتعالى الله عما يشركون هذا في بني ادم مع ما يشركون هذا في عبدة الاصنام ختام الاية بعبدية الاصنام والاشجار والاحجار اما اولها - 00:34:17
فهو في ادم وحواء فدل على ان الله لا يرضى بالشرك من احد. لا اكبر ولا اصغر اشكل هذا على بعض العلماء وقالوا ما يتصور ان ادم يحصل منه هذا - 00:34:34

ما يتصور انه يحصل منه هذا ورد الحديث الوارد في ذلك ولكن الفريق من الاخر من العلماء والائمة كابن جرير غيره من الائمة والشيخ محمد ابن عبد الوهاب واحفاده من الشيخ سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد الشيخ عبدالرحمن بن حسن و - 00:34:55

في فتح المجيد يقولون هذا هذا وارد في ادم اول الاية في ادم والتثنية تدل على هذا اتاهما صالحا جعلاه شركاء فيما اتاهما اثنياء صرف هذا للذرية هذا من التعسف - 00:35:24
مع الحديث الذي ورد في هذا الحديث الذي ورد في هذا لا يلغى له دلالة وادم يصدر منه الذنب الصغير يصدر منه الصغائر عليه السلام. نعم ولهن احد معصوم من الذنوب والصغائر - 00:35:45

اما الكبائر فالانبياء معصومون عنها محسومون نعم لكن اذا حصلت صغيرة من نبي فلا بد ان يتوب الله جل وعلا ما ذكر شيء عن الانبياء من الصغائر الا ويذكر معه انهم تابوا الى الله - 00:36:09

وتاب الله عليه فهم معصومون في النهاية من الصغائر وليسوا معصومون في البداية معصومون في النهاية نعم بل سمي الله تعالى التسمية بعبدالحارث شركا كما قال تعالى وهذا الصنعاني اقراها هذه المسألة ايضا. نعم - 00:36:28
كما قال تعالى فلما اتاهما صالحا جعلاه شركاء فيما اتاهما فانه اخرج الامام احمد والترمذي من حديث سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حملت حواء كان لا يعيش تفسير الاية هذا تفسير الاية. نعم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حملت حواء وكان لا - 00:36:52

لها ولد طاف بها ابليس وقال لا يعيش لك ولد حتى تسميه عبد الحارث. فسمته فعاش كان ذلك من وحي الشيطان وامره. هم. فانزل الله الايات وسمى هذه التسمية شركا - 00:37:18

كان ابليس تسمى بالحارث عبد الحارث آ الحارث اسم لابليس. نعم والقصة في الدر المنثور وغيره القصة مذكورة في كتاب الدر المنثور للسيوطي در المنثور في تفسير القرآن بالمأثور وقد طبع في عشرة مجلدات - 00:37:35
الان موجود نعم نعم والقصة مذكورة في الدر المنثور وغيرها من كتب التفسير حتى ابن كثير ورد مع انه ينكر هذا ابن كثير لكن ذكر الحديث هذا نعم فصل قد عرفت من هذا كله؟ الشيخ محمد بن عبد الوهاب كما تعلمون عقد بابا - 00:37:58
قال رحمه الله باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلاه شركاء فيما اتاهما وذكر هذا الحديث. في نفس الباب نعم اصل قد عرفت من هذا كله ان من اعتقد في شجر او حجر - 00:38:23

او قبر او ملك او جني او حي او ميت انه ينفع او يضر او انه يقرب الى الله او يشفع عنده في حاجة من حوائج الدنيا بمجرد التشفع به والتوسل الى الرب تعالى - 00:38:42

الا ما ورد في حديث فيه مقال بحق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك هذا حديث الاعمى حديث الاعمى الذي رواه الترمذي وغيره ومرت بكم دراسته آ التوسل والوسيلة لشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:39:00
وما تكلم فيها وقال رحمه الله ان رجلا اعمى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادعوا الله شوف ما قال قال ادعوا

الله ادعوا الله ان يرد علي - 00:39:20

بصري قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت تصبر ولك الاجر وان شئت دعوت قال بل بل فادعوا قال له النبي صلى الله عليه

وسلم توطأ تصلي ركعتين - 00:39:37

ثم قل اللهم اني اسألك بنبيك واتشفع اليك بنبيك ان ترده علي بصري معنى هذا اتشفع واتوسل يعني بدعاء نبيك لانه قال الرسول من

الاول ادعو الله ان يرد علي بصري وطلب الدعاء من الحي الحاضر من النبي او من غيره مشروع هذا لا بأس - 00:39:54

كما طلب عمر رضي الله عنه من العباس ان يستسقي ويدعو الله للمسلمين هذا توسل جائز هذا توسل جائز تطلب من العبد الصالح ان

يدعو الله لك بقضاء حاجتك. هذا الذي فعله الاعمى مع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:40:19

طلب منه الدعاء الرسول ارشده الى الصبر. لكن الرجل اختار ان يدعو الله لا تدعى له. دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم فرد الله

عليه بصره اخذ من هذا الخرافيون انه يجوز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موته - 00:40:40

توسل بدعائه يطلبون منه الدعاء بعد موته هذا غلط الحديث عنه جوابا اولا انه ضعيف اولا ان في سنده مقالا ثانيا انه لو صح فليس

فيه حجة لهم لانه في طلب الدعاء من الحي الحاضر - 00:41:01

وهذا امر مشروع هذا من التوسل الجائز نعم ازلت بهذا هذه الشبهة نعم اصل قد عرفت من هذا كله ان من اعتقد في شجر او حجر

او قبر او ملك - 00:41:22

او جني او حي او ميت انه ينفع او يضر وانه يقرب الى الله او يشفع عنده في حاجة من حوائج الدنيا بمجرد التشفع به والتوسل الى

الرب تعالى الا ما ورد في حديث فيه مقال حديث فيه مقال يعني في سنده مقال هذا جواب نعم الا ما ورد في حديث فيه مقال في

حقنا - 00:41:38

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بخصوصه ونحو ذلك. وهو الحديث الاعمى المشهور. نعم. فانه قد اشرك معه غيره فان من اعتقد

هذا يرجع الى قوله من اعتقد من اعتقد في شجر او حجر او نبي او ولي انه يضر وينفع من دون الله فقد اشرك بالله. الشرك الاكبر -

00:42:02

نعم فانه قد اشرك معه غيره واعتقد ما لا يحل اعتقاده كما اعتقد المشركون في الاوثان فضلا لا فرق بين من يعتقد في الاوثان

والاصنام ومن يعتقد في الاولياء والصالحين - 00:42:27

لا فرق نعم لان المشركين في الجاهلية لانهم يعبدون الملائكة ويعبدون عيسى ويعبدون عزيزا ويعبدون الانبياء يعبدون فلم ينفعهم

ذلك فلا فرق بين من يعبد الله من لا فرق بين من يدعو نبيا او وليا او رجلا صالحا - 00:42:45

وبين من يدعو الاصنام والاحجار والاشجار كله دعوة لغير الله عز وجل نعم فانه قد اشرك معه غير ولو قرأتم كتاب كشف الشبهات

الشيخ محمد ابن عبد الوهاب اتبين لكم الرد على هذه الشبهات - 00:43:13

نعم فانه قد اشرك معه غيره واعتقد ما لا يحل اعتقاده كما اعتقد المشركون في الاوثان فضلا عن من ينذر بماله وولده بميت او حي

او يطلب من ذلك الميت ما لا يطلب الا من الله تعالى من الحاجات. فشفاء المرض وانزال المطر وغير ذلك هذا لا يقدر - 00:43:34

عليه الا الله نعم حتى من الحي ما يطلب ما يطلب من الحي انه يشفي مريضك او انه ينزل المطر للناس او ما يقدر عليه الا الله

سبحانه وتعالى نعم - 00:43:59

او او يطلب من ذلك الميت ما لا يطلب الا من الله تعالى من الحاجات من عافية مريضه او قدوم غائبه او لاي مطلب من المطالب

طيب الميت لا يطلب منه شيء. لانه انقطع عمله - 00:44:14

اما الحي فيطلب منه ما يقدر عليه من الاعانة استغاثته الذي من شيعته على الذي منه ما يقدر عليه لا بأس تقول يا فلان جيب لي من

السوق حاجة كذا يا فلان - 00:44:32

تعال عونا على بنا كذا احمل معي هذا المتاع الشيء اللي يقدر عليه الحي المخلوق الحاضر لا بأس نعم اما الشيء الذي لا يقدر عليه لا

يجوز ان يطلب من المخلوق ولو كان حيا وحاضرا - 00:44:47

نعم من عافية مريضه او قدوم غائبه او مريضاً هذا ما يمكن يقدر عليه الا الله العافية والشفاء او قدوم غائبه يرد عليه غائبه من الذي يرد الغائب الا الله - [00:45:04](#)

لا يقدر احد انه يرد الغائب او الضالة الضائعة يرده لا ما يقدر عليه الا الله. نعم او قدوم غائبه او نيله لاي مطلب من المطالب فان هذا هو الشرك بعينه - [00:45:21](#)

نعم هذا هو الشرك الاكبر بعينه. وان سموه توسلاً وتشفعاً والى اخره. نعم. فالاسماء لا تغير الحقائق ولو سميت الخمر عسلاً او سميت السم عسلاً ما تغير كس ام وخمر والاسم ما يغير الحقيقة - [00:45:37](#)

اذا سموا الشرك بغير اسمه ما يقلبه الى غيره غير الشرك ابدًا هذا سيأتيكم في كلام المؤلف نعم فان هذا هو الشرك بعينه الذي كان ويكون عليه عباد الاصنام اي نعم عباد الاصنام الاحجار والاشجار - [00:46:01](#)

لا فرق بين هذا هؤلاء ومن يعبد الاصنام. نعم والنذر بالمال على الميت ونحوه والنحر على القبر والتوسل به وطلب الحاجات منه هو بعينه الذي كانت تفعله الجاهلية. بلا شك هذا هو فعل الجاهلية - [00:46:22](#)

الذين بعث النبي صلى الله عليه وسلم بدعوتهم الى التوحيد وقتالهم على ذلك نعم وبعينه الذي كانت تفعله الجاهلية وانما كانوا يفعلونه بما يسمونه وثناً وصنماً الفرق ان الجاهلية يعبدون اصنام واوثان واشجار - [00:46:42](#)

واحجار هؤلاء يعبدون القبور والاضرحة والاموات وش الفرق بينهم نعم وانما كانوا يفعلونه لما يسمونه وثناً وصنماً وفعله القبوريون لما يسمونه ولياً وقبراً ومشهداً. لا فرق بين هذا نعم والاسماء لا اثر لها ولا تغير الاسماء لا تغير الحقائق. لو سميت - [00:47:06](#)

لو سميت السم عسلاً ما تغير عن السم لو سميت الخمر تراباً طيباً ما تغير. سمه نبيذ سمه شراب روي الاشربة الروحية الى غير ذلك سمع عرق سمه ما تشاء ما هو خمر - [00:47:34](#)

نعم والاسماء لا اثر لها ويسكي سمها اي اسم هو خمر خمر ما يتغير. نعم والاسماء لا اثر لها ولا تغير المعاني نعم ضرورة لغوية وعقلية وشرعية. لا تغيرها لا من جهة اللغة في خمر - [00:47:56](#)

ولا من جهة الشرع الله سماها شركاً وانت تسميها توسلاً. ولا من جهة العقل. العاقل ما ما يدخل فكره هذا انك اذا غيرت اسم الشيء يتغير حقيقته ابدًا العقل ما يدخله هذا - [00:48:20](#)

نعم انما يدخل عقول المخرفين نعم فان من شرب الخمر وسماها ماء هذا المثل. نعم فان من شرب الخمر وسماها ماء ما شرب الا خمر. اي نعم ولا شرب ماء. نعم. وعقابه عقاب شارب الخمر. يقام عليه الحد - [00:48:41](#)

ويقول انا اشرب ماء قام عليه الحد لانه شرب خمر يقول لا انا شربت ما ولا علي حد ما عليه حد قل لا هذا ما هو بماء اللي شربت هذا خمر - [00:49:00](#)

نعم وعقابه عقاب شارب الخمر ولعله يزيد عقابه للتدليس والكذب في التسمية. لعله يزيد عقابه على الحد انه كذب على الله سبحانه نعم وقد ثبت في الاحاديث انه يأتي قوم يشربون الخمر - [00:49:13](#)

يسمونها بغير اسمها في اخر الزمان هذا من علامات الساعة من علامات الساعة يأتي قوم يستحلون الحر يعني الزنا والحرير للرجال والخمر والمعازف يأتي قوم في اخر الزمان يستحلون هذه الامور - [00:49:32](#)

ولا تصبح حلال هي حرام نعم وقد ثبت في الاحاديث انه يأتي قوم يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم فانه قد اتى طوائف من الفسقة يشربون الخمر ويسمونها نبيذاً - [00:49:55](#)

يسمونها نبيلاً النبيذ مباح اذا كان لم يشدد ولم يسكر اما اذا اشتد واسكر يتحول من كونه نبيذ الى كونه خمر نعم ما يبقى له الاسم؟ نعم واول من سمى ما فيه غضب الله وعصيانه بالاسماء المحبوبة عند السامعين ابليس لعنه الله - [00:50:15](#)

فانه قال لابي البشر اول من غير الاسم ابليس مع ادم الله نهى ادم ان يأكل من الشجرة فجاءه ابليس وقال هذه شجرة الخلد الا ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى - [00:50:40](#)

فسماها شجرة الخلد فاغرى ادم عليه السلام فاكل منها ماذا كانت النتيجة لولا ان الله تاب على ادم عليه السلام نعم فانه قال لابي

البشر ادم عليه السلام يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى - [00:50:57](#)

فسمى الشجرة التي نهى الله تعالى ادم عن قربانها شجرة الخلد جذبا لطبعه اليها مهذا لنشاطه الى ما نهاكما ربكما عن تلك الشجرة الا ان تكون ملكين او تكونا من الخالدين - [00:51:20](#)

يزين لهم المعصية والعياذ بالله يقول الله يبي يحرمكم من هذه المنفعة وهذه الفائدة نعم وتديسا عليه بالاسم وتديسا عليه بالاسم الذي اخترعه لها كما يسمى اخوانه المقلدون له الحشيش الحشيشة بلقمة الراحة - [00:51:38](#)

لقمة الراحة اي نعم هم وكما الحشيش المخدر يسمونه لقمة الراحة يعني تلتظمه وتستريح من الهموم ومن من الوسواس ومن

الاجاع نعم وكما يسمى الظلمة ما يقبضونه من اموال عباد الله ظلما وعدوانا ادبا - [00:52:05](#)

ليس من الظلمة والسلاطين ما يأخذونه من اموال الناس بغير حق يسمونه ادب تمون وادب وهو غصب نعم ما هو بادب هذا غصب نعم يسمونه ادبا فيقولون ادب القتل ادب السرقة ادب التهمة. يعني بدل القصاص يأخذون منه مال ويقولون هذا ادب القتل -

[00:52:30](#)

ها ادب السرقة يغيرون قطع اليد ويقولون ادفع مال بدالها ادفع مال بدالها وهذي عقوبة تكفي نعم فيقولون ادب القتل ادب السرقة

ادب التهمة بتحريف ادب التهمة اذا كان الانسان عليه تهمة ويستحق التعزير - [00:52:54](#)

يقولوا له ادفع مال العقوبة اخذ مال بدل الجلد نعم بتحريف اسم الظلم الى اسم الادب نعم كما يحرفونه في بعض المقبوضات الى

اسم النفاة نعم كما يحرفونه في بعض المقبوضات - [00:53:15](#)

الى اسم النفاة انفاعا هذا عندهم في اليمن نعم وفي بعضها الى اسم السياقة وفي بعضها ادب المكايل والموازين وكل ذلك اسمه

عند الله ظلم وعدوان. نعم فلا يغيره الاسم - [00:53:36](#)

نعم وكل ذلك اسمه عند الله ظلم وعدوان كما يعرفه من شم رائحة الكتاب والسنة ان الاسم لا تغير الحقائق فالظلم والعدوان هو

ظلم وعدوان ولو سمي ادبا ولو سمي نفاة ولو سمي - [00:53:55](#)

غير ذلك ما يغير الحقيقة. نعم وكل ذلك مأخوذ عن ابليس حيث سمى الشجرة المنهية عنها شجرة الخلد. اه ابليس سماها شجرة

الخلد لاجل يغري بها ادم وهذا لم يغير الحقيقة نعم - [00:54:14](#)

وكذلك تسمية القبر مشهدا تسمية القبر مشهد وهو قبول مو قبر يسمونه المشاهد الان. نعم يسمونه الاضحة وريح فلان او مرقد

مراقد الصالحين مراقد الاوليا للقبور. نعم كذلك تسمية القبر مشهدا ومن يعتقدون فيه وليا لا يخرج عن اسم الصنم والوثن -

[00:54:36](#)

اذ هم يعاملون لها فرق بين من عبد الصنم ومن عبد الولي نعم اذ هم معاملون لها معاملة المشركين للاصنام ويطوفون بهم طواف

الحجاج ببيت الله الحرام ويستلمونهم استلامهم لاركان البيت. يستلمون الاضحة يمسحونها ويتمسحون بها مثل ما يستلم الحجر

الاسود - [00:55:08](#)

البيت العتيق والركن اليماني نعم ويخاطبون الميت بالكلمات الكفرية من قولهم على الله وعلىك يعني متوكلا على الله وعلىك نتوكل

على الميت والعياذ بالله مع الله نعم ويهتفون باسمائهم عند الشدائد ونحوها. يهتفون باسمائهم عند الشدائد - [00:55:33](#)

اذا اشتد بهم الكرب ينادون او لا الاولياء والصالحين لاجل ينقذوهم صاروا اشد منها اهل الجاهلية اهل الجاهلية اذا وقعوا في الكربات

اخلص الدعاء لله عز وجل ونسوا ما كانوا يعبدونه - [00:56:00](#)

هؤلاء اذا وقعوا في الكربات اشتد شركهم ولهذا يقول الشيخ محمد ابن عبد الوهاب شرك هؤلاء اشد من شرك الاولين لان الاولين

يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة وهؤلاء شركهم دائم في الرخاء والشدة. نعم - [00:56:18](#)

ويهتفون باسمائهم عند الشدائد ونحوها. وكل قوم لهم رجل ينادونه فاهل العراق والهند يدعون عبد القادر الجيلاني للقادر الجيلاني

هذا من الصالحين من اصحاب الامام احمد وله كتاب في المذهب رجل صالح - [00:56:42](#)

لكنهم اعتقدوا فيه انه ينفع ويضر وانه فيه كرامات وانه لذلك صيروا له ضريحا ومشهدا نعم واهل التهاثم لهم في كل بلد ميت يعني

اهل الساحل مما يلي اليمن نعم - 00:57:05

لهم في كل بلد ميت يهتفون باسمه. يقولون يا زيلعي يا ابن العجيم نعم اهل مكة واهل الطائف يا ابن العباس واهل مكة واهل الطائف عندهم عبد الله ابن عباس - 00:57:28

فكانوا ولهذا يقول بعضهم اهل اهل الطائف يكفيهم ابن عباس ابن عباس يكفيهم نعم واهل مصر يا رفاعي يا بدوي نعم والسادة البكرية واهل الجبال يا ابا طير واهل اليمن ابا طير واحد من من الاولياء عندهم نعم - 00:57:48

واهل اليمن يا ابن علوان علوان يبنى علوان. نعم وفي كل قرية اموات يهتفون بهم وينادونهم ويرجونهم بجلب الخير ودفع الضر وهذا ذكر العلامة ابن حسين ابن غنام رحمه الله في تاريخه ذكر كل قرية وكل اقليم ما يعبد من دون الله فيه - 00:58:14 نعم وهذا هو بعينه فعل المشركين في الاصنام نفسه نعم لا فرق لا فرق نعم كما قلنا في الابيات النجدية الابيات النجدية التي قالها في مدح محمد ابن عبد الوهاب - 00:58:41

نعم كما قلنا في الابيات النجدية اعداوا بها معنى سواع ومثله يغوث اعداوا بها معنى سواع ومثله مثل طواء ومثله مم يغوث يغوث وود ليس ليس ذلك من ود ود. ليس ذلك - 00:59:00

ان ودي ايه وقد هتفوا عند الشدائد باسمها كما يهتف المضطر بالصمد الفردي وكم نحروا في سوحها من نحيرة اهلت لغير الله جهلا على عمد وكم طائف حول القبور مقبلا ويستلم الاركان منهم بالايدي - 00:59:25

نعم نعم قصيدة عظيمة في التوحيد قالها يمدح الشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب ودعوته. نعم. منها هذه الابيات نعم. ولهذا سماها الابيات النجدية انه قالها في امام نجد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب. نعم. فان قال - 00:59:48

انما نحرت لله يكفي جزاه الله خيرا واثابه على ما قال وما قدم وما بين نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله اسئلة كثيرة جدا اشكل عليهم مسألة ادم عليه السلام والحديث الوارد - 01:00:09

بمسألة عبد الحارث وان الشرك انا اقول لكم راجعوا تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد للشيخ سليمان ابن عبد الله رحمه الله على هذا الباب باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له - 01:00:35

تركا بما اتاهما راجعوا شروح التوحيد شروح كتاب التوحيد كلها اجادت وافادت في هذا الموضوع نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا انتشر في بلد من البلاد انتشرت عبادة الاضرحة والقبور - 01:00:55

وحكم في هذا البلد بغير ما انزل الله. ها؟ اذا انتشر في بلد من البلاد عبادة الاضرحة والقبور. وحكم فيها بغير ما انزل الله ولم يستطع المسلم ان ينكر فماذا يجب عليه - 01:01:15

اذا لم يستطع ان ينكر فعله ان يترك هذا البلد الى بلد يظهر فيه دينه يقدر على اظهار دينه فاذا لم يستطع فانه يبقى مع كراهية هذا الشيء في قلبه يكره هذا الشيء وينكره بقلبه فمن لم يستطع فبقبله وذلك - 01:01:31

اضعف الايمان نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم الاقامة في البلد الذي لا يستطيع فيه المسلم ان يظهر دينه. وما المراد باظهار الدين المطلوب الدين الدعوة الى الله دعوة الى التوحيد وانكار الشرك - 01:01:54

هذا اظهار الدين ما هو باظهار الدين انك يتركونك تصلي وتصوم هذا ما هو بظهر الدين ظاهر الدين انك تنكر تنكر وتدعو الى الله وتنتهي عن الشرك هذا اظهار الدين - 01:02:13

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الرأي فيمن يصلي في في المساجد التي فيها قبور ويقول انا اصلي لله ولا اصلي لصاحب القبر ولا اصرف لكن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة عند القبور ونهى عن اتخاذ القبور مساجد وهذا يقول انا اصلي - 01:02:27

لله الرسول ينهاك عن هذا وتقول انا اصلي لله ولو قال الرسول كذا اعوذ بالله نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول لان هذا وسيلة الى الشرك انت ما تريد القبر لكن هذا وسيلة ولو في المستقبل - 01:02:50

الشیطان يتدرج معك شيء فشي نعم فابعد عن محل الشر ابعد عنه. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما الجواب على من يحتج بوجود قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد النبوي منذ العصور الاسلامية هذا كذب ما - 01:03:08

قبر الرسول في المسجد النبوي المسجد مبني قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين ولم يدفن صلى الله عليه وسلم في المسجد انما دفن في بيته في حجرة عائشة خارج المسجد - [01:03:31](#)

لكن لما وسع المسجد في عهد الوليد ابن عبد الملك عفا الله عنه ادخل الحجرات في المسجد اجتهدا منه فهذا الاصل ما ما دفن الرسول في المسجد ما دفن في المسجد - [01:03:52](#)

وانما دفن في حجرة عائشة خارج المسجد انما ادخال الحجرة فيما بعد في المسجد هذا من تصرف بعض الولاة. نعم وليس من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم قد يقول قائل ولماذا دفن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:11](#)

في بيته في حجرة عائشة. هذا اجابت عنه عائشة ام المؤمنين. لما روت حديث لعن الله لما روت حديث لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا - [01:04:32](#)

قالت ولولا ذلك يعني خشية ان يتخذ قبر الرسول مسجدا لولا ذلك لابرز قبره ولكنه خشي ان يتخذ مسجدا فدفن في بيته صيانة له صيانة له ان يتخذ قبره مسجدا - [01:04:50](#)

كفعل اليهود والنصارى هذا اصل مدفن الرسول صلى الله عليه وسلم خشية الشرك وابعاد للامة عن وسائل الشرك لا تكونوا جاء بعض الولاة عفا الله عنه دخل الحجرة في المسجد هذا اجتهدا منه ولم يوافق عليه. نعم - [01:05:11](#)

لكن قد يقول قائل ايضا ولماذا لا يبرز الان الحجرة تطلع من المسجد؟ يخشون من الفتنة الان يخشون من الفتنة ودرء المفساد مقدم على كل المصالح لكن الحمد لله مسجد القبر مظلوط الان ولا احد يعبد له ولا - [01:05:32](#)

احد يذبح له ولا ينذر له مصون ولله الحمد عليه حراسة وعليه ناس ما احد يتمكن من فعل الشرك عند قبر الرسول صلى الله عليه وسلم حماه الله لانه لانه قال اللهم لا تجعل قبري وثنا - [01:05:51](#)

يعبد فاستجاب الله دعاءه وصانه من العبادة ما ما احد يذبح لقبر الرسول الان ولا احد ينذر لقبر الرسول ولا احد يقف ويستغيث بالرسول الان قاهرا ما احد يفعل هذا ظاهرا - [01:06:10](#)

لان الله صانه عن ذلك وحماه وهياً له من يصونه ويحميه قال ابن القيم رحمه الله فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران فاصبحت ارجاءه بدعاء في عزة وصيانة وفي عزة وحماية وصيان - [01:06:27](#)

هذا اية من آيات الله ما ما يحصل عند قبر الرسول الان ما يحصل عند قبور غيره من الاموات ما يحصل عنده شيء الا شيء خفي هذا بين الانسان وبين ربه. الشيء الخفي ما ندري عنه لكن شيء ظاهر هذا ممنوع - [01:06:52](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله لماذا كان التوسل بجاه الاولياء والصالحين وبحقهم يعد بدعة وليس كفرا لانه يدعو الله عز وجل لكن بجاه او او توسل بالصالحين فهذا بدعة الواجب ان تدعو الله بدون توسل بالصالحين وبدون آآ توسل بجاه الرسول لان هذا ما ورد - [01:07:11](#)

البدعة ما لما يقولون عليه دليل وهذا ما عليه دليل انك تدعو الله بجاه النبي او بواسطة النبي ما ورد هذا العبادة التي ليس عليها دليل هذه البدعة. نعم وهو لم يدعو الرسول حتى يقال اشرك ويدعو الله. لكن عند قبر الرسول هذه وسيلة للشرك - [01:07:47](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هناك عالم في في احدى البلاد يقول ان الدعاء يستجاب عند قبر الامام الشافعي فهل كلامه صحيح؟ وكيف يجاب عنه؟ اشكل عليكم هذا انه كلام باطل - [01:08:09](#)

ولو قالوا عالم او ما هو هذا كلام باطل مردود عليه لا قبر الشافعي ولا قبر غيره ما يصلح هذا نعم يقول وهل ثبت ان الامام الشافعي رحمه الله دعا عند قبر الامام ابي حنيفة رحمة الله عليه - [01:08:28](#)

هذا كذب وبهتان الامام الشافعي امام جليل ومن ائمة اهل السنة والجماعة ولا يمكن انه يعمل هذه الاشياء نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الدعاة يقول انه لا ينبغي للداعية ان يطيل الكلام على شرك القبور - [01:08:48](#)

وانه يكفي فيه كلمة عابرة سريعة تذكرة فقط بحجة ان شرك القبور لم يعد موجودا الان. وانه ليس لم يعد موجودا الان وهل يفعل الان في الامصار؟ وش هو ما هو بعبادة للقبور - [01:09:11](#)

هذا يجحد الواقع اما انه جاهل والا انه مغالط هم يقولون هذولا يقولون الان حاربوا شرك القصور واتركوا شرك القبور يقولون هذه المقالة يعني عليكم بالوالة والسلطين واتركوا المشركين عند القبور لا تقولون لهم شي - [01:09:30](#)

شرك القصور لا شرك القبور نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعضهم يقول ان الشرك اعظم الذنوب ولكن العذاب المترتب على قتل النفس عمدا هو اعظم عقوبة من عقوبة الشرك - [01:09:54](#)

فهل هذا كلام صحيح؟ اعوذ بالله؟ اعظم من عقوبة الشرك قتل النفس كبيرة من كبائر الذنوب لا تخرج من الدين اما الشرك فهو كبيرة تخرج من الدين وتخلد في النار - [01:10:14](#)

القاتل ظلما وعدوانا فاعل لكبيرة بلا شك وعاصي لكنه لا يخلد في النار قد يعذب في النار بقدر جريمته ويخرج منها لانه من عصاة الموحدين نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرتم حفظكم الله ان ابليس يقر بتوحيد الربوبية - [01:10:29](#)

لا ايهما اشد كفر ابليس ام كفر فرعون كلاهما كلاهما متظاهر للشرك والكفر الظاهر والا في الباطن فهم يعترفون بالرب سبحانه وتعالى نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول من رأى في عمله - [01:10:57](#)

فهل يعاقب على هذا الرياء يوم القيامة؟ ام انه يعاقب ببطلان عمله وخسارة اجره فقط؟ يكفي هذا عقوبة اذا كان تعب بلا فائدة وراح اجره في هذا العمل يكفي هذا عقوبة. نعم - [01:11:21](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا كان الرياء يبطل العمل فهل من ادخل الرياء في وضوءه هل تكون صلاته باطلة نعم اذا كان الرياء يبطل العمل ما اظن احد انه يرأي في الوضوء - [01:11:38](#)

الرياء انما يكون في الصلاة في الصدقة في اما الوضوء ما اظن احد يرأي في الوضوء نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول انا اخاف على نفسي من الرياء فماذا افعل؟ وما هو العلاج في ذلك - [01:11:57](#)

دعاء اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيء وانا اعلم واستغفرك من الذنب الذي لا اعلم واذا خاف من الرياء هذا علامة خير. الذي يخاف من الرياء هذا علامة خير - [01:12:14](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في قوله سبحانه وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون لماذا سمي الاقرار لماذا سمي الاقرار بالربوبية ايمانا هل هو الايمان المعروف ام غيره - [01:12:30](#)

اي نعم ايمان لكنه ايمان لا يكفي ايمان ناقص ولا يكفي ولا يخرج من الكفر ايمان لا يخرج من الكفر المشركون عندهم ايمان لكنه لا يخرجهم من الكفر لما صاروا يعبدون غير الله عز وجل - [01:12:49](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز التهنة بيوم المولد للنبي صلى الله عليه وسلم؟ كل البدع لا يجوز عملها ولا يجوز التهنة بها لان التهنة بها رضا رضا بها - [01:13:07](#)

وتشجيع عليها والواجب العكس الواجب الانكار لا التهنة الواجب الانكار لا التهنة. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل تصح الصلاة في المسجد الذي فيه قبر؟ ام تعاد الصلاة لاجل ذلك - [01:13:26](#)

لا تصح الصلاة الذي هي في المسجد الذي فيه قبر. لانها صلاة منهي عنها والصلاة والنهي يقتضي الفساد هذي قاعدة اصول النهي يقتضي الفساد نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يصح ما ورد عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه؟ انه كان يلصق انه كان يلصقه - [01:13:44](#)

خده على قبر النبي صلى الله عليه وسلم ما ادري لا ادري عن ذلك نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الصحابة ابعد الناس عن البدع وابعد الناس عن وسائل الشرك نعم - [01:14:11](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يصح نسبة مع ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يصل اليه احد؟ محاط ومغلق عليه ولا يصل اليه احد نعم هذا من حماية الله لهم. نعم - [01:14:30](#)

ولفضيلة الشيخ وفقكم الله هل يصح نسبة كتاب العرش الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله؟ نعم رسالة العرشية معروفة يا اخي الاسلام انت ما في شك نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هناك فرق بين يسير الرياء وبين كثيره في مسألة ابطال العمل -

لا فرق في ذلك الرياء كثيرا او قليلا اذا دخل في العبادة افسدها الا اذا تاب استدرك المسلم استدرك ورجع الى الله وتاب فهذا محل خلاف هل يبطل بقية عمله - 01:15:09

او لا يبطل ابن رجب ذكر المسألة هذا في شرح الاربعين في جامع العلوم والحكم كانه يرجح انه اذا تاب ورجع انه يبقى له عمله اوله واخره. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يوجد في بعض القنوات الفضائية - 01:15:27

من يذهب الى الدول التي يوجد بها شرك فيصور القبور ومن يطوف عليها والكهانة الذين عند القبور مع الشرح والتحذير وقصدهم وقصدهم في ذلك تبين الحق ناسي ودعوتهم للتوحيد فما الرأي في مثل هذه البرامج؟ هذه طريقة ما سلكها السلف ولا السلف

يحذرون ويجيبون الايات والاحاديث ويشرحون للناس - 01:15:48

التوحيد ويبينون لهم الشرك ولا ورد انهم يمثلون ويجيبون صور ويجيبون لا ما هذا تكلف وربما ان هذا تزويج لها تزوج صورها تروح

للعوام والناس الجاهل ويظنون ان هذا انه عمل صالح. نعم - 01:16:14

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 01:16:36